استشهاد برهان الدين رباني فى تفجير منزله ..(مسيرة رباني توقفت بدمائه) ويكبيديا

الثلاثاء 20 سبتمبر 2011 12:09 م

نافذة مصر / الحياه / الفرنسية :

قتل برهان الدين رباني الرئيس الافغاني الاسبق الذي يقود جهود السلام في البلد المضطرب الثلاثاء في هجوم انتحاري استهدف منزله في كابول، حسب ما افاد اثنان من حلفائه السياسيين

وجاء تصريح السياسيين اللذين طلبا عدم الكشف عن اسميهما، بعد ان اكدت الشرطة وقوع انفجار في الشارع الذي يقيم فيه برهان الدين رباني وأكد احدهما "نعم، لقد توفي"، وسط بكاء السياسيين اثناء تاكيدهما نبأ مقتله

وكان رباني يتولى رئاسة مجلس السلام الاعلى المكلف بالتفاوض مع طالبان والذي لم ينجح في مساعيه حتى الان وفي مقابلة مع "الحياة" نُشرت في 5/6/2010، شدد رباني إلى رفضه أي شرط لفرض مصالحة وطنية، رفضت طالبان المشاركة فيها، موضحاً نظرته بالقول: "«طالبان قوة وطنية، ومهمة الجيرغا هي التشاور في وضع سياسة مناسبة يؤيدها الافغان جميعهم للمصالحة مع طالبان والحزب الإسلامي، وتتطلب ايضاً مشاركة دول الجوار في الحوار الأفغاني وطلب مساعدتها في تأمين عملية الحوار الداخلي والأمن والاستقرار في أفغانستان بما يخدم مصالح الجميع». ودعا ايضاً الدول الإسلامية الأخرى خصوصاً السعودية وتركيا الى العمل على صوغ مبادرة سلام أفغانية، واستضافة محادثات سلام بين الفصائل الأفغانية المختلفة".

والهجوم الذي وقع بالقرب من السفارة الاميركية، هو ثاني هجوم خلال اسبوع يستهدف المنطقة الدبلوماسية التي من المفترض ان تكون مؤمنة

مسيرة برهان الدين رباني توقفت بدمائه (ويكبيديا)

ولد برهان الدين رباني في مدينة فيض آباد بولاية بدخشان عام 1940 وتلقى تعليمه الأولي بها قبل أن ينتقل إلى مدرسة دار العلوم الشرعية (أبو حنيفة) في كابل حيث أنهى دراسته قبل الجامعية، والتحق بعد ذلك بجامعة كابل حيث تخصص في دراسة الشريعة الإسلامية واشتهر أثناء دراسته بنشاطه الدعوي الكبير وسط الطلاب

سافر رباني إلى القاهرة عام 1966 والتحق بجامعة الأزهر وحصل بعد عامين على درجة الماجستير في الفلسفة الإسلامية، وعاد بعدها لتدريس الشريعة الإسلامية بجامعة كابول, وازدادت سمعة رباني واكتسب شعبية وسط الطلاب فاختير عام 1972 من قبل الجمعية الإسلامية رئيسا لها وكان من بين الذين اختاروه مؤسس الجمعية غلام محمد نيازي

في عام 1974 حاولت قوات الشرطة الأفغانية اعتقاله من داخل الحرم الجامعي، غير أن الطلاب أحاطوا به وحالوا دون ذلك ونجحوا في تهريبه إلى الريف

اشترك برهان الدين رباني في أعمال الجهاد الذي قام ضد الغزو السوفياتي لأفغانستان عام 1979 وحققت قواته بعض الانتصارات وكانت أولى القوات التي دخلت العاصمة كابل عام 1992 بعد هزيمة الشيوعيين بها

وقعت خلافات شديدة بسبب النزاع على السلطة التي كان يرى كل طرف من الأحزاب الجهادية أنه أحق بها من غيره، ووصل النزاع إلى حد الاقتتال الذي راح ضحيته قرابة 40 ألف أفغاني

في اتفاق بيشاور الذي وقع يوم 24/4/1992 من قبل الأحزاب السبعة المشتركة في الاتحاد الإسلامي لمجاهدي أفغانستان مع حزب الوحدة الشيعي والحركة الإسلامية (الشيعية – محسني)، تمت الموافقة على تشكيل حكومة مؤقتة لمدة شهرين برئاسة صبغة الله مجددي ثم أربعة أشهر لبرهان الدين رباني كما نصت على أن تكون وزارة الدفاع للجمعية، ولم يقبل الحزب الإسلامي (حكمتيار) بالاتفاقية رغم توقيعه عليها وقام بالهجوم على كابل، وبعد أن مد رباني فترة رئاسته انتهت هذه الاتفاقية تماما

عادت الأحزاب السابقة يوم 7/3/1993 للاجتماع في إسلام آباد عقب معارك ضارية في كابل، ووقعت على اتفاقية عرفت باتفاقية إسلام آباد اشتركت فيها السعودية وباكستان نصت على رئاسة الدولة لرباني لمدة 18 شهرا وتولي قلب الدين حكمتيار رئاسة الوزراء ووقف إطلاق النار لكن الاتفاقية لم تنفذ بسبب تبادل الاتهامات بين الحزب الإسلامي والجمعية ونقض الاتفاق ليندلع القتال من جديد بين رباني وحكمتيار

في 1/1/1994 تعرض رباني لمحاولة انقلابية فاشلة على يد تحالف ضم حكمتيار ودوستم ووصبغة الله مجددي إضافة إلى حزب الوحدة الشيعي وفي شهر يوليو/ تموز 1994 جدد مجلس ولاية هرات فترة رئاسة رباني لمدة عام آخر وفي نوفمبر/ تشرين الثاني من العام

نفسه بـدأت حركة طالبان في الظهور، وفي العام التالي (1995) أعلن رباني أنه على اسـتعداد للتفاوض مع المعارضة، ووقع بالفعل اتفاقا مع حكمتيار عام 1996 يقضي بالعمل المشترك واقتسام السلطة، لكن حركة طالبان لم تمهلهم فقد استولت على العاصمة الأفغانية كابل وأعلنت نفسها حكومة شرعية للبلاد ، فخرج منها رباني وقائده أحمد شاه مسعود الملقب بأسد بانشير .
ظل رباني الـذي خلعته طالبان من منصبه يعارض هـذه الحركـة، وتزعم تحالفا للمعارضـة اشـتهر باسم الجبهة المتحدة لإنقاذ أفغانسـتان ولا يزال يلقى اعترافا من العديـد من دول العالم إضافـة إلى احتفاظه بمقعـد أفغانسـتان في الأمم المتحدة ، قبل أن يتوسط مع الحركة لأقرار سلام أنتظره الأفغان كثيراً .